

{ العدد الاول } { يوم الاثنين ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٢٥ } { ثمن النسخة عشرة مليمات }

طبعة تذكارية بمناسبة معرض الكتاب الدولى ١٩٩٤

الثمن «١» جنيه

تحف فن التصوير

ستوالي المجلة نشر روائع فن التصوير فى مختلف العصور تكملة لاحدى نواحي الثقافة الفنية ونبدأ اليوم بنشر صورتين للمصور الايطالي النابغ تيسيان (١٤٨٢ — ١٥٧٦) م زعيم المدرسة الفنيسية فى التصوير . وتمثل هذه الصورة آلهة الربيع (فلورا) فهي كما ترى صورة رمزية لفصل الربيع حيث تزدهر الورود وتتدفق الحياة غزيرة فى كل كائن حي ولذا [illegible]

روز اليوسف

صحيفة اسبوعية أدبية مصورة

الاشتراكات

٦٠ قرشاً فى السنة
٤٠ « نصف سنة
١٠٠ « فى الخارج

المكاتبات

تكون باسم صاحبة ومديرة المجلة
{ السيدة روز اليوسف }
شارع جلال نمرة ١٠

(الاعلانات يتفق عليها مع الادارة)

كلمات وعهود !!!

باسم الفن والعمل الصالح مجهود آخر

تحققت الأمنية أخيراً وهاهي صحيفتي تسعى إلى أبناء مصر الأعزاء أبناء مصر الناهضة المجيدة العزيزة لدي ولدى كل من تذوق قطرة من نيلها .

أمنية (والنبي) وأزيد أنها أمنية مثارها حب العمل بجديد نافع .

يقولون أن الممثل الذى تعوزه مواهب الأداء ينتهي به الامر أن يسكن (كوشة) الملقن وأقول أن الممثل الحق اذا كان مؤمناً بفنه وبأثره فى التهذيب ثم وجد من وقته متسعاً ليلهو أو تولاه ـ أم من تنقله فوق المسرح عمد الي القلم يداعبه أو يبثه شجوه ويستجديه طمأنينة وسلاما .

عجبوا اذ أسميت صحيفتي باسمي وقالوا نزعة الي الشهرة ! !

أية شهرة ؟

تطبل العزاف أذني منه فى صمم .

ولم العجب ؟ أليست صحيفتي شعبة من نفسى ؟

يعتزم كاتب اصدار صحيفته فلا يلبث أن تكون لأقوى نزعة فى نفسه كل الأثر فى تسميتها . ان كان يعتد بالمجاهرة بالقول وبربأ بنفسه عن التحيز أطلق علي مجلته اسم الصراحة أو النزاهة مثلا . فاذا كان مريض يأس فلن يلبث أن يكتب اسم (الامل) بالخط العريض علي رأس صحيفته . وقد تشتد معه نزعته الى أن يكسب اسم صحيفته أظهر صبغة محلية للبلد التى يعيش فيها فيعمد الي استعارة اسم أثر كبير أو علم من أعلام الطبيعة الخاصة بهذا البلد فيلعته بها . أما اذا كان بحكه شغف الى تجريح سمعة الناس فانه يعكف علي (الناخسات) يختار احداها . يختار المشرط أو السيف أوالمسامير أو الكرباج الخ . وقد تكون التسمية ظاهرة كاذبة لنفسية مقنعة فترى بين اسم الصحيفة وما تحتويه هاوية سحيقة .

ذكرت كل هذا وأملته ثم أمعنت النظر فى نفسى فاذا بى نهبة نزعات عنيفة كلها تصيح وكلها تصخب واذ بى أذكر البسمة التى تلعب بالشفاه والقلب فيه مناحة ثائرة . . . . لم كل هذه الحيرة ؟ ولم كل هـذا النزاع ؟ ؟ ؟ ألست أنا صاحبة كل هـذه النزعات المتنافرة ؟ اذاً لم لا يكون اسمي عنوان صحيفتي !

وقد فعلت وهكذا تمت الاعجوبة !

وما عهدنا ؟ ؟ عهدنا تفسره أعمالنا وأمام محكمة الحق ننصب ميزاننا فللمتقولين أقاويلهم وللزاعمين مايزعمون .

اذا وفقت بهذه الصحيفة أن أكون قوة مهذبة وأن أدخل اسم المسرح الي كل أذن وان أبعث اسمه فى كل دار فقد أديت واجباً وذا حسبي سأسعى جهدى م؟

روز اليوسف

روز اليوســـــف

للاستاذ الاديب ابراهيم عبد القادر المازني

روزا ليوسف — كما يعرف القراء — اسم سيدة أحالته صاحبته — كما يرون الآن — اسما لمجلة ، ورمزاً لمعني نحاول أداءه ، وعنواناً لمسعي تعالج اعباءه ، وانها لنقلة عسيرة ! وأحر بمن يعرف روزا الممثلة النابغة أن يتعذر عليه أن يجرد اسمها من الحواشى المادية وألا يقرنه في ذهنه الا بالمعانى . بل أحر به أن يسأل نفسه : أيهما خير للفن : أن تبقى روزا ممثلة أو أن تستحيل مجلة وتنقلب كاتبة ؟ ؟ وبعبارة أخرى أعم . أيهما أفضل وأجدى فى النهاية وأرد على الفن والجماهير : أن يشتغل بالتمثيل من له استعداد له ، وقدرة عليه ، وخبرة به ، ومواهب تكفل له النجاح فيه ، أو أن يزاوله مزاولة نظرية بالقلم علي الورق ويزج بنفسه فى مجال الكاتب ؟ ولا أعني « بالقلم على الورق » تأليف الروايات ووضع القصص أو ترجمتها ، وانما أعني نشر الدعوة الى الفن وشرح أصوله والنقد المسرحي وما الي ذلك مما يتصل به . وأوجز فأقول اني لست ممن يعتقدون أن الممثل البارع يمكن أن يكون فى كل حال كاتباً بارعاً ، أو أن ما يوفق اليه المرء فى باب من الابواب يمكن أن يوفق الى مثله فى أى باب آخر يخطر له أن يطرقه وانه ليس عليه الا يريد ويدأب ويروض نفسه . كلا ! فان لكل فن مواهب وملكات لا تكاد تجدى في غيره . وقد يغلط الناس أحياناً أن يروا بعض الملكات مشتركة بين الفنون المختلفة . ونضرب لذلك مثلا الخيال : ما بأديب ولا عالم غني عنه . وأعني بالاديب أو العالم الفحل لا أولئك الحفاظ الذين هم أشبه بالاحواض التى تمتلىء بما يصب فيها . وغير خاف أن الخيال لا معدى عنه فى العلم كما لابد منه فى الادب . وواضح مثلا أن أول من خطر له أن الماء يمكن أن يحلل الى أكثر من عنصر واحد لابد أن يكون قد رأى بعين الخيال تعدد عناصره قبل أن يشهدها أمراً واقعاً أمامه ، وأن استخلاص قانون الجاذبية من سقوط تفاحة يحتاج من الخيال الى قوة تعدل ما يحتاج اليه أكبر عمل أدبى من خارجيات العظماء ، وأن الخيال يعمل حين يرى العالم الشمس فيدرك أنها تنمي النبات ، أو حين يسمع الرعد يجلجل فيجتلي الكهرباء في هـذه السحابة المنهزمة أى حين ينقل ما جربه من الظواهر الطبيعية الي هـذه الاشياء ويدخلها فى دائرة النواميس العامة التى يجهل اليها باله كما يعمل حين يشهد الاديب ذلك فينقل ما جربه فى الظواهر الانسانية الي الشمس والسحب ويشخص الطبيعة ويزج بها فى مجال العواطف . وعمل الخيال فى الحالتين واحد ولكن الفرق هو فى اتجاه الذهن ونزعة التفكير وفى الاسلوب الذى يجرى عليه المرء فى النظر الى الاشياء وفى الاستعداد للتأثر من احدى النواحي وفى مبلغ القدرة علي التخير والتجريد بل والجمع وما الي ذلك وكفى بالتفاوت فى ذلك والاختلاف فيه مميزاً .

ولنتصور أن كل فنان آثر خدمة فنه بالقلم ! ولنفرض مثلا أن المصورين هجروا ألواحهم وألوانهم واعتاضوا منها القلم والمداد وأن الموسيقيين انصرفوا عن آلاتهم وعن ألحانهم وضربوا فى زحمة الكتاب : كلا ! انما يخدم كل فن من طريقه ، ولو أن كل ما كتب عن الموسيقى والتصوير والحفر والتمثيل وغير ذلك أشعلت فيه النار لما خسرت الدنيا شيئاً ولا ارتدت هذه الفنون خطوة واحدة الى الوراء ! ! ولقد نشأ المسرح قبل أن تنشأ الكتابة فيه ، ونبغ المصورون والمثالون قبل أن يعرف أصول ذلك ، وهفت أنغام الموسيقى واخترعت آلاتها قبل أن يدرس الصوت .

اذن لماذا تعالج السيدة روز فناً غير الذي خلقت له وهيأت لها فطرتها أسباب النجاح فيه ؟ لا أدرى ! فلعلها نزوة ! وعسى أن تكون قد جاشت نفسها باحساسات قوية غامضة — كما يحدث لنا جميعاً — فاندفعت تبغي الافضاء بها والكشف عنها والترفيه عن نفسها من طريق ذلك . أو لعلها ملت أن تظل عمرها تحيا علي المسرح غير حياتها وتلبس خلاف عواطفها وخوالجها وآرائها وتجرى بلسانها بما يوضع عليه فاشتاقت من أجل ذلك أن تنضو كل هذه الثياب المستعارة وأن تبدو لنا كما هي علي الحقيقة لا على المجاز . ولعلك لو سألتها في ذلك لما درت كيف تقول فى تعليل هذا الذى أقدمت عليه وشرعت فيه ! وأين ذلك الذى يحسن أن يدير عينيه فى نفسه حتى ليقف علي أخفي البواعث علي ما يأتى وما يذر ؟ لا أحد فيما أظن !

وأحسب أن من قلة الذوق أن تكون هذه كلمتى اليها فى أول عدد من مجلتها . ولكن عذرى اني أشد اعجابا بفنها وأعظم ضناً بمواهبها من أن تطاوعني نفسي علي تشجيعها علي مهاجرة المسرح والانصراف الى الكتابة . وفى مرجونا ألا تعدم وسيلة للتوفيق بين رغبتها هذه وبين حق الفن عليها .

هناك إذن علي المسرح مجالك يا سيدتي فارجعي اليه ، واذا أبيت الا المجلة فلتكن سلوى لا شغلاناً م؟

(اقرأ الرد فى صحيفة ٧)

احياء العلوم والاداب

في الشرق العربي

للاستاذ الكبير محمد لطفي جمعه المحامي

ان رجلا خالى الذهن فى حياتنا العلمية وحالنا الفكرية يدهش كثيراً من انتشار الجهل فى مصر . ومهما كان الناظر فى شؤوننا خالياً من الغرض فانه سيستكثر كية الظلام المخيم على عقولنا .

والذى يدهشنا كما يدهش سوانا ممن يحبون الخير لهذه البلاد ان ذلك الخير تعم تلك الطبقات وقد يكون أرقانا أبعدنا عن العلم الصحيح وقد تكون الطبقات السفلي أبعد أهل العالم المتمدين عن الامور البسيطة الشائعة المعروفة لدى كل الطبقات فى غير هذه البلاد

ان من يسعده الحظ بالسياحة فى الافكار الاوربية أو الامريكية يري لاول وهلة فروقا كبيرة جداً بين الوسط الذى يحل فيه وبين الوسط الذي خرج منه . يرى في الوسط الغربى سلوكا وأخلاقا ومعاملة مغايرة لسلوك قومه وأخلاقهم ومعاملاتهم . يرى فرقا فى طرق المعيشة العادية . يرى عادات وآدابا فى الحياة الخاصة والعامة لا يجدها فى مصر . فاذا اطمأن السائح لهذه الفروق الظاهرة فى أول الامر وتوغل قليلا قليلا فى فحص شؤون القوم الذين حل أرضهم تظهر له علي مر الزمن مزايا وصفات متحلية بها تلك الشعوب تكاد لا توجد فى الشرق الممتاز بكثير من الطيبات

وان الرجل الراقي ان كان يفضل ذاته على سواه لاشك يرتاح كثيراً الي المعيشة فى هذا الوسط الجديد لانه يجده أكثر ملاءمة لطبعه وخلقه وفطرته من الوسط الشرقي الذي نزح عنه . وكثيرين من هؤلاء الراقين المؤثرين أنفسهم علي سواهم يتمنون لو يقضون سنى عمرهم فى تلك الاقطار بعيدين عن البيئة الشرقية المشوبة بالاكدار والمحاطة بالمتاعب .

ولكن الرجل الذي يفضل أمته علي نفسه أو على الاقل يرجو لها الخير الذى تستحقه الامم الحية النامية تنقلب راحته حزنا وسعادته شقاء . وكلما رأي فضيلة من الفضائل المتحلي بها أهل الغرب لا يملك نفسه دون المقارنة بينها وبين ما يشين بلاده وأمته من الرذائل والخلال المذمومة . فكلما رأى انساناً صادقا وتجلي لبصيرته جمال تلك الفضيلة تحول اعجابه بكمال الخلق حزناً علي ما يصيب أمته من نقيصة الكذب . فحياته بدلا من أن تكون نعيما دائما تلقاه جحيما مستمراً . فيأخذ فى البحث فى منشأ هذه الفروق فيخطر بباله انه تارة مناخ البلاد ويخطر بباله انه عراقة تلك الشعوب فى القدم وتمتعها بالحرية وسيادة العدل فى ربوعها على قدر المستطاع . ويخطر بباله أن تاريخ تلك الافكار وما تقلبت فيه من المحن وما اخترقته وتكبدته من الشدائد هذبها وأصلح من شأنها وقوم اعوجاج خلقها

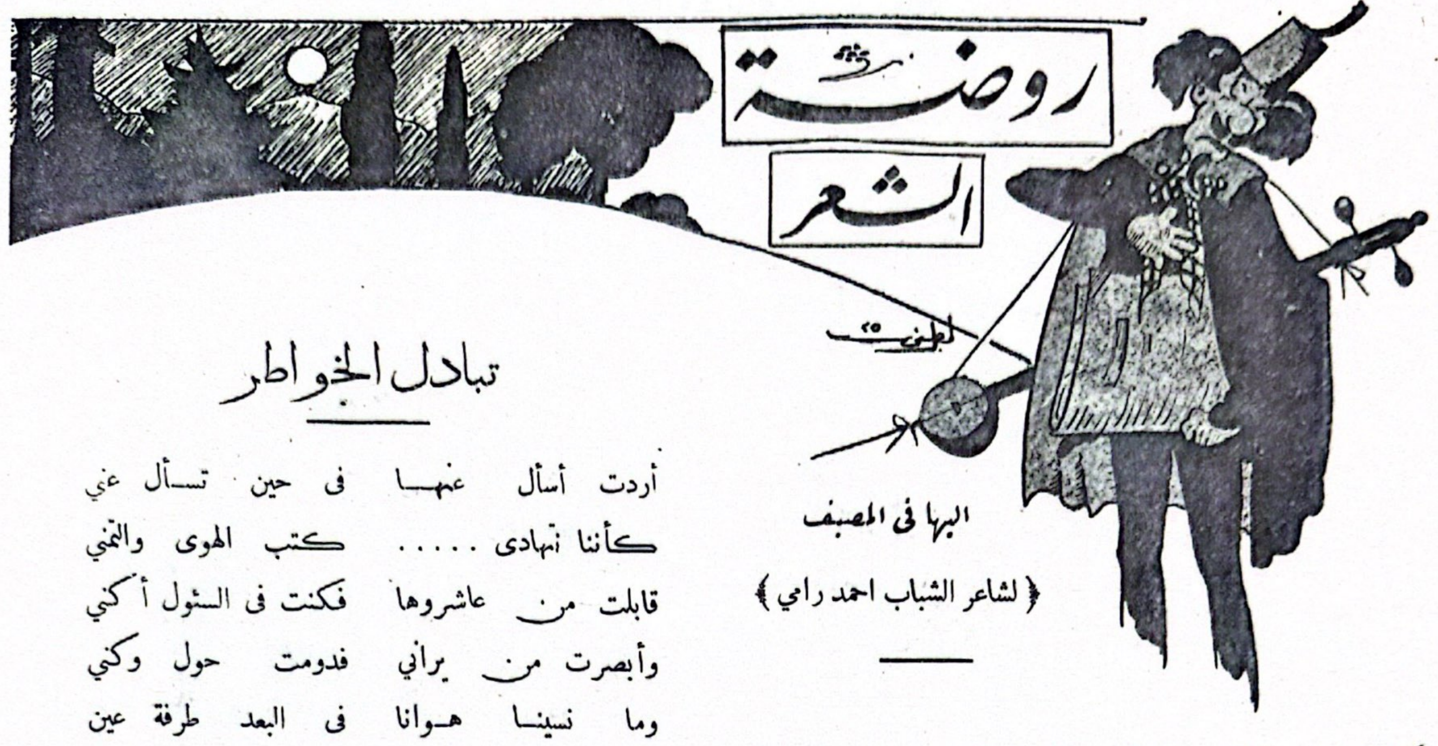
ولكن تلك العلل التى تبدو لأول وهلة كأنها علل حقيقية هي فى الواقع نتيجة سبب أكبر .

هذا السبب الاكبر يظهر لك عند ما تعلم ان فى فرنسا أكثر من ألفي جريدة ومجلة تطبع كل واحدة منها عشرات الالوف يومياً أو أسبوعياً أو شهريا وان كل تلك المطبوعات الدورية التى تقتضي نفقة يومية وجمهوراً مستعداً للانتفاع بكل موادها واجتناء جميع ثمارها . كلها حية نقية نامية وحياتها ونموها وقوتها تقتضى ملايين من الفرنكات فى كل عام وتشغل وقت وقوة مئات الآلاف من المفكرين والمحررين والكتاب والشعراء والمتفننين والصناع والتجار والعمال من كل فئة وصنف .

ان منظر مدينة أوربية فى الصباح لدى صدور الجرائد وانتشارها كاف للوقوف علي سبب سيادة الشعوب الاوروبية ورقيها وامتيازها بالاخلاق الفاضلة .

ان تلهف الصبي الذى لم يبلغ الحلم والرجل البالغ والفتاة والعجوز والقوي والمقعد علي مطالعة صحف الاخبار دليل قاطع علي انتشار العلوم. لان المواد المطبوعة فى جريدة افرنجية عبارة عن كشكول معلومات وفوائد فى كل فن ومطلب . ففى صدرها مقالات افتتاحية فى الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية وفى أنهرها أبحاث أدبية وفلسفية وفيها مقالات انتقادية تقدر الكتب المختلفة المقاصد وفيها خطب العظماء في العلم والسياسة والتاريخ وفيها تراجم العظماء الذين يميزون أنفسهم باعمال جليلة وفيها وفيات أعيان العالم وأخبار نشأتهم وأسباب رقيهم . وفيها مسائل قانونية تتبع ذكر أخبار المحاكم وما يدور فيها من المناقشات بين رجال القضاء والمحاماه وفيها المحاماه وفيها الروايات الفكاهية التى يتبارى فى تحريرها كبار الكتاب العصريين ولكل رواية منها مغزى ومعني لا يدركه الا اللبيب الآخذ بشطر فى العلم والمعرفة . وفيها بيان الشؤون المالية وتقلبات الاسهم وأحوال المضاربات وارتفاع وانخفاض الشركات . وأخبار مناجم الذهب ووصف خطوط السكك الحديدية وطرق المواصلات في الاقطار القصية وعدا عن هذا كله ففيها أخبار برقية وغير برقية من سائر أنحاء الارض ففيها خبر زوابع اليابان وبراكين جاوا وجمهورية الصين وخطوط الدفاع من أستراليا وآداب الهند الصينية وعادات أهل سيام وهياج الهنود وأخبار فارس ورى ما بين النهرين وأحوال بلاد العرب وسكة حديد بغداد ومناقشات الدوما والجمعية التشريعية وسكة حديد الكاب وطيران فدرين واكتشاف القطب الجنوبي واستقلال ايرلاندا وقضية روسيت ومقتل جاستون كالميت وثورة المكسيك .

(البقية فى العدد القادم)



اليها في المصيف

«لشاعر الشباب احمد رامي»

كان يغنيني اذا عز اللقاء   اننا ننشق من نفس الهواء
ويعزيني اذا طال المدى   بالتلاقي ان أظلتنا سماء
ثم وليت فلم ألق الذى   يبعث السلوى لنفسي والعزاء
يا هنيئاً لك ما تلقينه   من نعيم ومراح وصفاء
شارفي البحر وناغي موجه   وابعثي النشوة فيه بالغناء
وانظري البدر علي أعطافه   باهر اللألاء ريان الضياء
وانضحي الجو بمنثور الشجي   واتركي الالحان تسري ماتشاء
ما لقلب فاقد توأمه   غير أن يبكي ويمضى في البكاء

***

غبت عن عيني جسما حائلا   لا أبالي سر عيني أم أساء
وسكنت القلب روحا خالداً   يعمر القلب ويجرى في الدماء
كيف تنأين وفي قلبي هوى   مزج الاخلاص فيه بالوفاء
كيف تنأين وروحي ناشر   حول مصطافك أظلال الولاء
إمرحي في الفلل صبحاً وضحي   واخطري في الشط عصراً ومساء
وانشقي الارواح برداً وشذى   واشربي قطر الندي خمراً وماء
أنت غذيت فؤادى أملا   والمنى للنفس روح وغذاء

احمد رامي

تبادل الخواطر

أردت أسأل عنها   في حين تسأل عني
كأننا نتهادى .....   كتب الهوى والتمني
قابلت من عاشروها   فكنت في السئول أكني
وأبصرت من يراني   فدومت حول وكني
وما نسينا هوانا   في البعد طرفة عين
لكننا قد خشينا   في قولنا سوء ظن
وللظنون سبيل   فيما تقول وتعني

أين السهد والسهر

شكت سهراً وفي عيني   دليل السهد والسهر
فقالت لم أنم ليلا   قطعت مداه في السمر
وقلت سهرته حتى   نشيت نسيمة السحر
وحيداً بين سمار   من الآمال والذكر
قضيت اليوم محروماً   متاع السمع والبصر
وأنت قضيته مرحا   وما تدرين ما خبلي
سهدت وكنت ساهرة   وليس السهد كالسهر

مباراة الحب

بكيتك شجوى وصورته   علي صفحات خيالي الحزين
وغنيته قطعة من دمي   تكلم فيها لساني الانين
فباريتني في شكاة الجوى   بقدر البيان الذي تلهمين
كأنا وجدنا الهوى غاية   تسامت لها أنفس الصادقين
وما شرعه الحب الى هوى   تملك أفئدة العاشقين
فآسى الجريح وواسى الحزين   وأشرق في أفق البائسين

احمد رامي

نسائيات



زواج ...

مايو من ديسمبر ...
وبالعكس !

حذار من زواج الكهل أو الشيخ !

نصيحة أسوقها الى كل فتاة لها ذرة من العقل وعلي شيء من قوة الارادة وصحة الحكم علي نتائج الامور ...

الى كل فتاة حريصة على ميراثها الطبيعي فى السعادة والهناء والتمتع بالحياة ...

الي كل فتاة شاء سوء حظها أن يكون لها والدان حريصان على الدنيا ومتاعها يشتريان العاجلة وخيراتها بشباب الابنة وهنائها ...

الي كل فتاة ذات إباء وشمم تأبي أن تكون ضحية هامدة ... أوجه هذه النصيحة ...

حذار من زواج الكهل أو الشيخ !

* * *

تغادرين المدرسة ثم ذات يوم تزورك أمك فى غرفتك تدللك وتقبلك وتقول لك ان فلان بك أو فلان باشا ... (وهو كهل أو شيخ وقور) ... قد قابل أباك أو عمك أو أخاك وطلبك منه زوجة له ... ثم تسهب فى ذكر ما له من صفات طيبات وتختم حديثها بأن زواجك منه (يفلق) فلانة هانم أو علانة هانم ... وانك بزواجك منه تمتعين نفسك بكل ماتشتهيه !...

ارفضى ! ...

تخرج أمك وترسل اليك أباك أو عمك أو أخاك فيجيئك باسما مدللا مرغبا ثم ينقلب ساخطا متوعدا متهددا ومذكرا اياك بما عليك نحو والديك أو ولى أمرك من حق الطاعة والخضوع قائلا لك انك لا زلت صغيرة لا تفهمين من أمور الحياة شيئا وانه انما يعمل مافيه الخير والمصلحة لك ... الخ . الخ

ارفضى ! ارفضي فى أدب ولكن بحزم وعزم ...

قولي لهم ان الوصية بإطاعة الوالدين فى اختيار الزوج أمر قديم قد عرفناه وألفناه وقلما كانت نتيجته خيرا ...

قولى لهم ان الاغراء بثراء الزوج ومتاع الحياة أمر قديم قد عرفناه وألفناه فما خلف وراءه سوي الاسف المقيم الدامع ...

قولى لهم ان الطاعة من سبيل التهديد والوعيد أمر قديم قد عرفناه وألفناه ... ثم الفنا بعده الدموع نذرفها فى سكون الليل والزفرات نصعدها وما من سامع وما من مجيب ...

قولى لهم ان حق السمع والطاعة أمر واجب عليك الا فيما يتعلق بحياتك ... بنفسك ... بشبابك ... بهنائك ...

قولى لهم فى أدب ولكن بحزم وعزم انك تأبين أن تمشى بقدميك ألي القبر ولو كان القبر من ذهب ...

* * *

... وقد تقبلين .. اما عن رغبة واما عن رهبة ولكن النتيجة قلما تختلف ... ولنفرض أن زوجك الشيخ له كل ما تقدم من طيب الصفات وله كل ما تقدم من متاع الدنيا وخيراتها

هو أحد رجلين : رجل سبق له ان تزوج ثم ماتت زوجته أو طلقها وقد رزق أولم يرزق منها أولادا .. ورجل لم يسبق له أن تزوج فكنت أنت أول (بخته) .. وأرجوك أن تلاحظي انني قد أخرجت من حسابي والشيخ السيء الخلق والذين لهم أكثر من زوجة

سوف يدللك وينفذ أوامرك ولكنه شيخ قد خرج من عشرات السنين التي قطعها بعادات لازمة وأذواق خاصة محال أن تفهميها بادىء الامر أو ترتاح اليها نفسك الفتية ... يأ كل فى ساعة مخصوصة .. أصنافا مخصوصة .. ينام فى ساعة مخصوصة ... ويستيقظ في ساعة مخصوصة ... يلبس الصوف فى مايو ويشكو البرد فى يونيه .. ضحكه ابتسامة وابتسامته تنهد . . .

هو يحبك ولكن شبابك الحار وميوله سوف تصطدم يوما بشيخوخته الرزينة الباردة وعندها ما أسرعه الى المقارنة بينك وبين زوجته الاولى ... لقد كانت رحمها الله كذا وكذا ... وكانت رحمها الله تفعل كذا وكذا .. وكانت رحمها الله لا تفعل كيت وكيت .. وكانت رحمها الله .. وكانت رحمها الله .. الخ وتكون المصيبة أدهي وأعظم اذا كان لا تزال له علاقة ود بأهل زوجته الاولى رحمها الله وهو الغالب اذا كان قد رزق منها أولادا

***

تمر عليكما الاعوام ثم تصبحين ذات يوم فاذا بك في الخامسة والعشرين من عمرك واذا به ابن ستين !

أنت تنظرين الى المشرق وهو ينظر الي المغرب وقد آذنت شمس حياته بالافول !

انت تتسلقين سنى الحياة وهو يهبط منحدر الاجل

بك حنين الي ذراع قوي تستندين اليه لتنصتي الي اغاني الحب والشباب .. فاذا خلوت به واتكأت الى ذراعه المرتجفة لم تسمعي منه سوى التحسر علي ايام الشباب والاستعداد للقى الله وحديث الدنيا الفانية والآخرة الباقية وكذلك الكح والسعال وحشرجة البلغم فى صدره المثقل بكر السنين !

وعندها تندمين وتقولين والدمعة الحارة تحرق خديك !

« لحب زوج فتى فقير احب الي من مال واخلاص هذا الشيخ الغني البالي » !

***

ياصديقاتي فتيات !

لست عجوز شر وسوء ولا أنا من المتشائمات اللاطمات الخدود لكل كبيرة وصغيرة الناظرات الى الحياة من وراء عوينات سوداء ولكنني فتاة مثلكن .. الفرق بيني وبينكن أنكن تسرن مسرعات فى زحام الحياة لاهيات عن المآسي التي تحدث كل يوم حولكن وأنا أنا فأسير الهوينا ... أرى وأسمع وأقارن واستنتج

الى ولي أمر كل فتاة قاصرة !

أعرف ياسيدى فتاة أرسلها أهلها الى المدرسة ثم غادرتها لما أتمت دراستها ولكنها لم تكد تستقر فى دار أهلها أسابيع معدودة حتى زوجوها من رجل فى سن الثامنة والأربعين وكانت هي ذاك في الخامسة عشر من عمرها ! رموها بين أحضانه ولم يرحموا شبابها . تزوجت منه وهي تجهل الحياة وأسرار الحياة . أمسها صحيفة نقية طاهرة فلما اكتملت فتوتها وتكشفت لها الحياة عن أسرارها شعرت ان أهلها قد زفوا ربيعها الى شتاء زوجها الشيخ ... فراحت تطلب الدفء بين ذراعي رجل آخر !

رجموها وقالوا فيها ماقالوا ! ...

خرجت على حكم الدين ... نعم !

خرجت على حكم العرف السائد ..

نعم !

خرجت على حكم القانون . . .

نعم !

ولكنها خضعت لحكم الطبيعة !

لست أقول انها بريئة ولكنني أقول انها ليست المجرم الوحيد !

المجرم الآخر ياسيدى الفاضل . . .

هو انت ! آنسه : حكمت ف.

(المجلة) : على الحياد .

ولكن مارأى حضرات الأوانس ومارأى أولياء أمورهن ؟؟

كلمة السيدة روز اليوسف

على مقال الاستاذ المازنى

المجلة — للاستاذ المازني شكرى الخالص على ما أبداه من عناية بى فى مقاله الظريف الذى صدرت به صحيفتى واني لطاردة عنه ما يوجس خيفة منه فأصرح له اني ما فكرت يوماً فى أن أهجر التمثيل واذا كنت اليوم بعيدة عنه فلأن جو هذا العام محمل بانفاس ثقيلة . ولكن للباطل جولة وللمرض شدة وللعاصفة عنف ثم يأتي الحق ويشرق السلام

وأؤكد للاستاذ العزيز انه لا صلة بين تركي المسرح الذى كنت أشتغل فيه واصدارى هذه الصحيفة فان فكرة اخراج هذه الصحيفة اختمرت فى رأسى منذ أمد بعيد ويعلم الاخصاء اني بدأت فى مباشرة اعدادها قبل ان أعتزم ترك ذاك المسرح

ولكن الاستاذ لايريد إلا أن يسميها نزوة . لتكن كذلك . أعتقد أن كل عمل مجيد يكون في أوله نزوة طارقة ثم يستحيل الى فكرة فاذا رسخت أصبحت يقينا فجنونا

كذلك كان حالى مع فني الجميل . كنت لم أتجاوز الرابعة عشر حينما خطر لي أن أمثل وكانت تربطني صلات مع أصحاب تياترو شارع عبدالعزيز . ذهبت يوماً الي هناك وانتقيت فستاناً من المخمل الاسود الموشي بالقصب (والترتر) ثم رجعت الي منزلي الصغير بالفجالة وهناك أسدلت شعرى علي أكتافى وخططت وجهي بالوان فاقعة بعد ان ارتديت هذا الفستان الذى كانت تلبسه سابقا ممثلة دور (ماري تيودور) وكان له ذيل طويل يحسن كنس المسرح ثم خرجت الى الطريق أتهادى فى جلال ملكات الخيال اجتزت شارع الفجالة فكلوت بك فميدان العتبة الخضراء حتى التياترو – تبعني نفر من الناس كما انني أحسنت كنس الشوارع بذيل فستانى (الخفافى) لم أنتبه الى كل هذا اذ كان كل ما يعمر رأسي انى أسير فى ثياب الملكة مارى تيودور .

أليست هذه نزوة يا أستاذى العزيز ؟؟؟

هي كذلك !!!

روز اليوسف

الشاعر النابغ والاديب الكبير

(الاستاذ عباس محمود العقاد)



الاستاذ العقاد ليس في حاجة الى أن نقدمه لجمهورنا فكل أديب وقاريء قد تذوق أفاويق فنه فى شعره ونثره وكل منا عرف الرجل واتصل بروحه من كتاباته العديدة التى تصدر بحق عن قرارة نفس عميقة والتي تعبر عن نموذج عال من الذهنية المصرية المثقفة المجددة ولم تكن ثمت غرابة فى ان يكون للاستاذ العقاد بطانة من الشباب المعجب به المقدر نبوغه ومجهوداته فى سائر مناحي الادب .

وقد كانت آخر مأثرة قدمها العقاد للادب وذويه كتابته الممتعة عن فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش

واليوم وبين ايدينا مقال بديع للاديب عبدالرحمن صدقي عن الاستاذ العقاد فاننا نقتطف منه نبذة صغيرة ترسم بدقة اللمحة العابرة التي تستقر فى وجل علي الاستاذ الشاعر

« قامة باسقة مديدة كالعملاق فى غير عنف ولا بدانة ، سمرة كماء النيل فى مستهل فيضانه ، ذقن بارزة معقوفة تنبيء عن صلابة واستقامة ، فوقها شفة مقوسة تنم عن استخفاف وسرعة انفعال ، انفه اشم جميل فيه عزة وحده وعيناه غير واسعتين فيهما حيطة وزكانة ، تتراءي فى سيماء وجهه المستطيل الناطق الاسارير هامة مستطيلة بربوقطر حجمها طولا على قطرها عرضاً بنسبة ظاهرة ملحوظة وهو يمشي بخطوات واسعة واحساس بالوحدة .. (ولكنه يحس جميع ماحوا اليه ويشعر معه) . واحيانا تبصره واقفا الى واجهة مكتبه يرمق الكتب المعروضة اخيراً بعين فاحصة ملتفا في معطفه وعليه سيماء حزنه ووحدته كأنه مالك الحزين على ضفة النيل القديم » . ولهذا المقال رجعة القريب العاجل .

فقيد الموسيقي المصرية

المرحوم الشيخ سيد درويش



لا نجد ما نعبر به عن الخسارة التى عانتها الموسيقى المصرية وما برحت تعانيها بوفاة سيد درويش بأحسن مما كتبه الاستاذ العقاد عن الفقيد الراحل في البلاغ الاغر في الشهر الماضى وأنا نقتطف منه هذه النبذة الصغيرة من ذاك المقال الممتع الذى أثبت أن الكبير هو أحسن من يتحدث عن الكبير

« فى مثل هذا الشهر ، منذ عامين ، مات السيد درويش . واذا قلت السيد درويش فقد قلت إمام الملحنين ونابغة الموسيقى المفرد فى هذا الزمان . مات والقطر كله يصغى الى صوته . وسمع نعيه من سمعوه ومن سمعوا له صداه من مرتلى ألحانه ومرجعي أناشيده ، فما خطر لهم ـ إلا القليلين منهم ـ أنهم يسمعون نبأ خسارة خطيرة وان هذه الامة قد فجعت في رجل من أفذاذ رجالها المعدودين »

« ففضل السيد درويش ـ وهو أكبر ما يذكر للفنان الناهض من الفضل ـ انه أدخل عنصر الحياة والبساطة فى التلحين والغناء بعد أن كان هذا الفن مثقلا كجميع اخوانه من الفنون الاخرى باوقار من اسجاعه وأوضاعه وتقاليده وبديعياته وجناساته التى لا صلة بينها وبين الحياة . فجاء هذا النابغة الملهم فناسب بين الالفاظ والمعانى وناسب بين المعانى والالحان وناسب بين الالحان و « الحالات النفسية » التي تعبر عنها ، بحيث تسمع الصوت الذي يضعه ويلحنه ويغنيه فتحسب أن كلماته ومعانيه وأنغامه وخوالجه قد تزاوجت منذ القدم فلم تفترق قط ولم تعرف لها صحبة غير هذه الصحبة اللزام ، ولم يكن الغناء الفنى كذلك منذ عرفناه وانما كان لغواً لا محصل فيه وألحاناً لامطابقة بينها وبين ما وضعت له .



﴿ دموع الحزن ﴾



﴿ دموع الروع ﴾

دموع المسرح

لا شك أنك حضرت التمثيل ولا شك أنك شاهدت ممثل أو ممثلة تولول باكية في احدى الروايات المفجعة . ألم تتساءل عما إذا كانت هذه الولولة صادقة تصحبها دموع العين أم هي أثر من آثار صناعة الممثل مفتعلة كالمساحيق التى تغطي وجه الممثل ؟؟؟

أيذرف الممثل دموعا حقيقية أم هو دائما يستعيض عنها فى المواقف المؤثرة (بلحسة) من الفازلين أو الجليسرين يضعها فى المآقي ؟؟

اعلم أن الممثل أو الممثلة اذ استشعرت كل خلجات دورها الباكي ونسيت شخصيتها فى شخصية الدور الحزين الذى تمثله فانها تذرف دموعا حقيقية . وقد حفظ التاريخ والمنقول أسماء عديدة لممثلين وممثلات كن يذرفن دموعا وهن يمثلن أدوارهن المؤثرة لا على المسرح فقط بل وفى جلسة التدريب (البروفة)



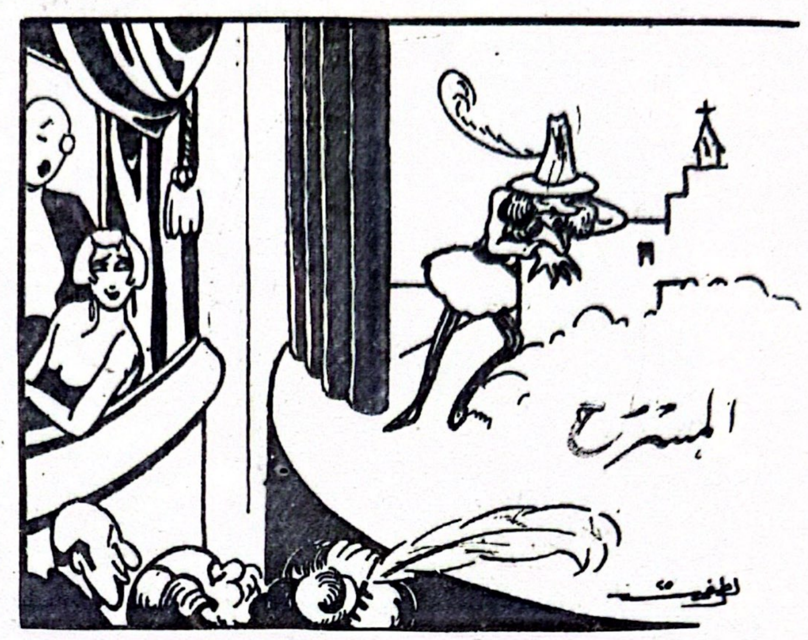
﴿ دموع اليأس ﴾

كان يضرب المثل ببكاء (ساره برنار) على المسرح وقد حدث لها عند ابتدائها حياتها المسرحية عقب تمثيلها دور محزن ذرفت فيه دمعاً سخيناً أن احتشد جمهور كبير ممن حضروا التمثيل ليرى أى مصاب واقعى قد أبكي هذه الفتية الساحرة .

كذلك كان للمثلة (ايلين تيري) أميرة المسرح الانكليزى دموع فى روايات عديدة مؤثرة . وقبلها كانت تبكي (مسز كامبل) الممثلة البارعة . ولو أن دمع الرجل عاص الا أن الممثل العظيم (السير هنري ارفنج) قد نثر دموعاً غزاراً فى بعض (الدرامات) . كانت له دموع غضب كما كانت له دموع رقة وأسى .

ولا أخال القارىء قد نسى دموع الممثل النابغة الاستاذ عبد الرحمن رشدي المحامي فى دور (كرادو) برواية (الموت المدني) .

وها نحن ننشر ثلاث صور لثلاث ممثلات شهيرات فى المسرح الانجليزى يذرفن دموعاً تمثل ثلاث مظاهر مختلفة للحزن .



التمثيل في مصر

بقلم الاستاذ الاديب محمد صلاح الدين المحامي

لا يستطيع مدع أن يزعم أن التمثيل فى مصر له شأن يصح أن نعتد به ونرتاح اليه والعيب فى ذلك عائد علي الحكومة والجمهور والصحافة والممثلين جميعاً . فاما الحكومة فانها تحمل القسط الاكبر من هذه المسئولية لأنها هي المسئولة عن سياسة التعليم والفنون الجميلة جزء داخل فيه ومحسوب عليه . فكان الواجب يقتضى أن تهتم بها وزاره المعارف اهتمامها بسائر أجزائه . ولكننا ألفينا حكومتنا إلي عهد غير بعيد عديمة الاهتمام بها لا تجعل لها بابا فى حسابها . فسار الفن فى مصر بمجهود الافراد الشخصي الذى لا يخلو من عوامل الغرض المادى ولذلك اتجه الى غير وجهته وكان هم المشتغلين به من الشعراء والمؤلفين والموسيقيين والممثلين والمصورين وغيرهم أن يستجدوا رضاء الناس ويسايروهم فى اهوائهم . أما خدمة الفن لذاته وارشاد الجمهور الي حقيقته فذلك ما لم يفكروا فيه لانه كثيراً ما يتعارض مع المصلحة المادية . وقد ظلت الحال علي ذلك مدة طويلة حتى أذن الله وفكرت الحكومة فى أن تمد يدها إلى الفنون الجميلة فمدتها أخيراً ولكنها كانت مع الاسف يدا عاجزة لا تستطيع أن تصلح ما أفسده طول الاهمال .

وأما الجمهور فانه لا يهتم من أمر التمثيل باكثر من أن يتلمس فيه لنفسه تسلية أولهوا ولذلك راجت عنده سوق التهويش علي الفن والتهريج باسمه والتطفل عليه . وكان أحب الممثلين اليه من يرتدي العباءة والتاج ويضع السيف ويخرج زاعقاً من أغوار فؤاده ملوحا بيمينه مشيراً بيساره محركا رأسه كالمسلوب وكانت أحسن الروايات وأعظمها تأثيراً عليه أسخفها موضوعاً وأسقطها فكرة وأبعدها عن التحليل النفسى الصادق وأقربها إلي الخرافات وأساطير العفاريت . وظهرت فى مصر أنواع غريبة من التأليف المسرحي خلطوا فيها الجد بالهزل والوطنية بالخلاعة والتمثيل بالغناء خلطاً شاذاً متنافراً يبرؤ منه الفن الصحيح . وكان من نتيجة ذلك كله انحطاط مركز المسرح والممثلين إلى الدرك الذى نراه .

ولو أن الجمهور المصرى تعود أن ينظر الى التمثيل باعتبار كونه أسلوبا فنياً من أساليب التربية والتهذيب لتغير الحال وحسن الظن فى المآل وأصبح شأن المسرح والمؤلفين والممثلين غير هذا الذى وصفناه وسار الكل بدافع الرأى العام الي المثل الفني الأعلى في خطوات واسعة وسبيل ملهمة مسددة .

وأما الصحافة فانها ظلت أمداً بعيداً لاهية عن واجبها نحو التمثيل لاتذكره بشر أو خير حتي أذن الله لها أخيراً بأن تلتفت اليه فما وفت ديناً ولا وصفت داء ولكن تركت أمره الى بعض المحسوبين علي الأدب من كتاب المواضيع الانشائية يمرحون فيه ماشاءت أهواؤهم ويرمون عليه أوزارهم وأوزار أقلامهم فكتاباتهم من جهة تافهة الموضوع حقيرة المعني لايتبقى شىء منها اذا ماجردناها من لباسها اللفظي وهي من الجهة الاخرى نفثات المغرض الذى لايتحرك الا لمصلحة شخصية فيذم المسرح أو يمدحه على مقياس تساهله معه فى دخوله ودخول أصدقائه اليه ويبدى رأيه فى الرواية على ميزان صلاته بمؤلفها وعلاقته منه . ليس على الممثلة اذا أرادت أن تكون كوكب المسارح الا أن تتبسط معه وتبتسم له وليس على الممثل اذا أراد أن يكون آله الفن الا أن يتملقه ويتمسح فيه . وهذه حال نعوذ بالله من شرها و نعتمد على أصحاب الصحف ورؤساء التحرير فى تلافيها حتي لا يؤدى تداخل الصحافة فى أمر التمثيل الى عكس الغرض المقصود منه .

وأما الممثلون فأكثرهم مغرور دعي لايعرف قدر نفسه ولا يسكن عند مواهبه . ويتطلع دائماً الي الادوار التي لاتناسب استعداده لمجرد الحرص على أن يقال ان فلاناً يعهد اليه بأدوار الابطال . ويتهرب دائماً من الادوار الثانوية وان كان صالحاً لها . وليس يسمع في ذلك نصيحة الناصحين .

وقليل من الممثلين من تراه يتقدم فى فنه . لان هذا الغرور لايدع لهم مجالا للتفكير فى اصلاح حالهم وما دام الواحد منهم يعتقد انه رب الالقاء وأستاذ التأثير ويسمي هذه الفوضي التي يطلع بها على الناس فناً جميلا فسلام على كل تقدم فى الفن وتطلع الى الاتقان وللممثلين عندنا شهوة غريبة فى التقليد فلا يحسن الواحد منهم أن تكون له شخصية مستقلة يدرس بها أدواره ويخرجها فى ثوب منها ولكنه يجعل نفسه على الدوام

عالة على سواه يقلده فى حركاته وسكناته وايمائه والقائه حتى أنك قد تذهب الى مسرح من المسارح فى رواية من الروايات فاذا بأغلب الممثلين يسيرون على نمط واحد فى اخراج أدوارها مهما كانت هذه الادوار متباينة الغايات متنافرة الشخصيات . وهذا أسمج ما وصل اليه الفن من درجات الانحطاط ؟

محمد صلاح الدين المحامي

المجلة : —

نوافق حضرة الاستاذ الأديب على كثير مما جاء فى مقالة الا أننا كنا نود أن يقدر الحالة التى ينشأ فيها فن التمثيل فى مصر فيخفف الوطأ على المشتغلين بهذا الفن فوق مسارحنا .

لقد قام الافراد بأعباء هذا الفن قدر استطاعتهم فأوصلوه الى الدرجة التى نراها عليه الآن ولا يسعنا سوى شكرهم على مابذلوه من مجهودات .

فلتحمل الحكومة عنهم هذا العبأ اليوم أو على الأقل فلتشاركهم في مجهوداتهم لان فن التمثيل ليس ملهي من الملاهي بل هو فن جميل يعد من أهم وسائل التهذيب والتعليم وهذا الفن بحكم جدته فى فنون الشرق وآدابه جدير بأن يحل من عنايه الهيئة المشرفة على التعليم موضعاً هاماً يكفل انتشاره على حقيقته ووفق أصوله .

أجل مادامت خدمة الفن لذاته أى مادام تقديم مثل الفن الصحيح على المسرح تتعارض مع المصلحة المادية التى ينشدها زعماء التمثيل فى مصر بحكم انصراف الجمهور عنها لجهله بمواضع جمالها فقد تحتم على الحكومة المسئولة أمام الامة عن سياسة التعليم أن تتولى نشر هذا الفن كما تتولى نشر أي جديد يرتجي من ورائه النفع لهذا البلد . ولنا عودة الى هذا الموضوع ؟

روزاليوسف

المكاتبون الفنيون

ورمسيس

دعا بعض حضرات المكاتبين الفنيين زملاءهم فى الصحف الاخرى الى اجتماع عقدوه مساء الاثنين ١٩ أكتوبر للنظر فيما أتاه مسرح رمسيس وعماله مع البعض منهم ، وأصدروا بالاجماع القرارات الآتية :

حيث ان مسرح رمسيس أثر مانشره بعض الزملاء عن قصة الطاغية امتنع عن أن يرسل اليهم تذاكر الدعوة المعتاد إرسالها لحضور التمثيل والتى هي من حق كل ناقد

وحيث ان رمسيس على أثر مقال نشره أحد الزملاء عن نفس القصة اتهم حضرة الزميل المذكور بأنه مغرض وأنه يسعي من وراء كتابته الى غرض يتنافى مع صفة الناقد وألصق هذه التهمة بجميع النقاد

وحيث ان أحد عمال مسرح رمسيس اعتدى بالقول على أحد محرري الصحف وقال له مايشتم منه عدم احترامه للصحافة :

أصدر المجتمعون القرارات الآتية بالاجماع :

(أولا) — أن يضرب المكاتبون الفنيون عن الكتابة عن اول قصتين يمثلهما رمسيس

(ثانياً) — ان تستثني من هذا القرار قصة « الذبائح » لأنها قصة مصرية لمؤلف مصرى ولأن النقاد كانوا دائماً يطالبون اصحاب الفرق بتشجيع تأليف القصص المصرية

(ثالثاً) — ابلاغ هذه القرارات الى جميع الصحف اليومية والاسبوعية وكذلك المجلات التي تعني بالتمثيل

الامضاءات : حندس . محمد عبد المجيد حلمى . محمود كامل . سعيد عبده . جمال الدين حافظ عوض . حسين سعودى ؟

أخبار مسرحية

سيفتتح الاستاذ جورج أبيض موسمه التمثيلي بدار الاوبرا الملكية فى ٥ نوفمبر القادم بقصص ثلاث هي روي بلاس والمتسول والاسكندر . وقد أذيع قبل ذلك ان الاستاذ ينوى تمثيل قصة هملت ولكنه عدل عنها وهو ما نأسف له حقاً لاننا فقدنا بذلك تحقيق أمنية كم تمنيناها !

نحن أشوق مانكون الي رؤية الاساتذة أبيض فى دور هملت وعزيز عيد فى دور اوديب وزكي عكاشه فى دور ارمان دوفال !

هذا ولم تكن الحكومة الحاضرة كريمة معه كما كنا نرجو وكما كان يؤمل فهي لم تصرح له بالتمثيل على مسرح الاوبرا الا لثمان ليال فقط ... وبعدها ؟ ... يقال انه اتفق مع شركة ترقية التمثيل العربي توصية الخ .. علي ان يمثل علي مسرحها ثلاث ليال كل أسبوع ! يا أستاذنا الكبير !

متى يستقر بك النوى ويصبح لك مسرح كما للآخرين

بدأت السيدة منيرة المهدية موسمها التمثيلي برواية الحيلة وهي الرواية التى مثلتها قديماً فرقة الاستاذ عزيز عيد تحت اسم (مدموازيل جوزيت امرأتى) — على ان رواية الحيلة لم يطل عمرها وبدأت الفرقة بتمثيل (كلها يومين) للاستاذ الشيخ يونس القاضي . فما السر ؟ لعل الجواب عند الاستاذ داود افندى حسنى وبديع افندى خيرى !

أعلنت فرقة عكاشة عن حاجتها الي ملحنين وملحنات وذهبت الناس الي أن من بيده أمر الفرقة قد اعتزم أن يحرم المسرح والجمهور من التمتع بمرأى العكاكشة فى قصص الدرام وانه ينوى أن يقصر جهودهم الفنية علي الغناء المسرحي !

ننشر فى العدد القادم مقالاً فى (النقد) للاديب علي افندي شوقي



لقد سلم الشرف !!

مضت ثلاثون عاماً منذ أجمع سكان قرية سان جرمان على أن مدموازيل ده سانت آفيه هي أجمل فتاة فى ناحيتهم . كان الكل يتحدثون بورعها وتقواها وآدابها السامية وأخلاقها النبيلة والاخلاص والعطف اللذين أحاطت بهما شيخوخة جدها وقريبها الوحيد لان أمها كانت ماتت أثناء الوضع ثم مات أبوها قتيلا برصاصة أصابته فى صدره يوم ٦ يونيه سنة ١٨٣٢ أثناء معركة شين وأسلم النفس الاخير وهو يقبل يد الدوقة ده بارى التى كانت تضمد جرحه .

وهكذا تيتمت بلانش وهي فى الرابعة من عمرها فتولى أمرها وتربيتها جدها البارون ده سانت آفيه ولما بلغت مستهل الشباب كان جدها قد بلغ الثمانية والثمانين

كان الشيخ النبيل والآنسة الجميلة موضع فخر واعجاب سكان البلدة فكان اذا هبطها أجنبي وطاف بأحد السكان ليريه آثارها قاده الي حيث قام قصر ده سانت آفيه القديم وأشار اليه باعجاب وكبرياء قائلا :

— هنا تسكن مدموازيل ده سانت آفيه أنبل واجمل فتاة فى البلدة!

أنبل فتاة ؟ هـذا حقيق لان أسرة ده سانت آفيه أسرة عريقة ذات تاريخ مجيد يعود الي أيام حرب الثلاثين . اجمل فتاة ؟ هـذا حقيق أيضاً فقـد كانت بلانش اذا دخلت الكنيسة مستندة الى ذراع جدها الشيخ المهيب الطلعة تطلعت الاعين الى هذه الفتاة الفخورة ذات الشعر الذهبى المتشقة القامة وسرى بين جمهور المصلين همس الاعجاب .

ولـكن بلانش ده سانت آفيه كانت فقيرة ولهذا بلغت سن الخامسة والعشرين ولما يتقدم اليها خاطب . مسكينة بلانش ! لو رآها انسان وهي فى وحدتها تفكر فى أمرها هذا وتعض شفتيها الحمراء أسى وحنقاً لدهش وتراجع فزعا إمام بريق الشهوة الذي كان يتألق فى عينيها السوداوتين !

* * *

آه ! لقـد كانت الحياة فى ذلك القصر العتيق شاقة مملة . كان الجد وحفيدته يعيشان في بؤس من الايراد الضئيل الذى كانت تجود به قطعة من الارض مؤجرة الى الفلاحين . كانا يعيشان فى عزلة تقريباً فلم يكن يزور القصر زائر ما اللهم الا بعض السيدات العجائز واثنان او ثلاثة من القسس . واذا كان الطقس صحوا بديعاً خرجا يتنزهان تحت ظلال الاشجار الباسقة الممتدة على طول الميناء . اما اذا كان الجو ممطراً وهو الغالب لزما القصر : الجد جالس بجانب الموقدة فى ركن مظلم من قاعة مرطوبة يطالع فى جريدة غازيت ده فرانس الى ان يغلبه النعاس . . . والآنسة بلانش جالسة بالقرب من نافذة تطل منها على شارع مقفر موحش وترى علي مرمي الطرف قباب كنيسة سان بير ... وهكذا كان يمر اليوم دون حادث ما لا يقطعه سوى رنين دقات ساعة الكاتدرائية . . . سكون تام يسود علي البلدة الخامدة ... وحشة تثقل علي النفس وسأم وملل يضيق بهما الصدر !

* * *

كان للبارون ده سانت آنيه خادم أمين اسمه لويك هيلجو لم يكن يفارقه مطلقاً . خدمه شابا وكهلا وشيخاً فى الحرب وفي السلم حتى أصبح اخلاصه لسيده البارون مضرب المثل بين القرويين . وكان لويك الشيخ ارملا وله ابن وحيد اسمه سوبليس نشأ وترعرع في القصر تحت رعاية البارون دنلانش وكان عمره عندما وقعت حوادث هذه مقصة ثمانية عشر عاما .

كان سوبليس وهو ولد صغير يصحب مدموازيل ده سانت آفيه في زياراتها للفقراء وهو يحمل فى ذراعه سلة المؤونة لذلك لم يدهش أحـد لرؤية سوبليس الشاب الجميل الكامل الفترة وهو يمشي إلى جانب حفيدة البارون أيام الآحاد فى ذهابها الي الكنيسة أو أثناء النزهة وهو ما كان يحدث أيام يكون البارون متوعك المزاج لا يستطيع الخروج

والواقع ان البارون كان يعامل سوبليس معاملة حسنة جداً اعترافاً منه بالاخلاص الذي خدمه به والده العجوز لويك ولـكي يظهر امتنانه من هـذا الاخلاص أراد ان يساعد سوبليس علي دراسة اللاهوت وان يجعل منه كاهناً .

أتم سوبليس دراسة الاعدادية علي نفقة البارون ولكن لما حانت ساعة الانخراط فى

سلك الرهبنة ابى الشاب ان يحمل ثوب القسيس واعلن لابيه ولولي نعمته انه لا يحس اى ميل نحو المناسك والمسوح ... فجاء رفضه هـذا صدمة بل وخيبة امل كبرى للبارون وللاب لويك وعبثاً حاول البارون اقناع الفتي وانتهي الامر بان دخـل سوبليس فى وظيفة كاتب فى مكتب مسجل عقود بالبلدة .

كان سوبليس يزور القصر كل احـد ويتناول العشاء علي مائدة البارون الذى كان يسمح للويك ايضاً فى هـذا اليوم ان يجلس معهم إلى المائدة وبعـد انتهاء العشاء يأخذ سوبليس فى القراءة للبارون ولحفيدته ولـكن لا تكاد تمر دقائق معدودة حتى يغلب النعاس البارون وينام فى مقعده ! ويستمر الفتى فى المطالعة إلي ان تقول الفتاة بصوتها الرزين :

ــ كفى يا سوبليس ... لا بد وانك تكون قد تعبت

كان إذ ذاك يظل ساكناً لا يتكلم وقد غشي نفسه من الاضطراب ما غشيها . كان يجلس صامتاً وقد بعثت الخلوة فى نفسه اشباح رغبات مبهمة وزاد سكون الليـل فى خفقان قلبه . . . ومن لحظة الي أخرى يختلس النظر الى بلانش ... الى عنقها الغض الابيض ... الي ثديها البارزين كثمرتي كمثرى ... الي شعرها الذهبي وقد انعكس عليه نور المصباح فانبعثت منـه خيوط من نور أحمر ذهبي ... جمال أخذ على الفتى لبه وبعث فتوته من رقادها وهز نفسه حتي الاعماق ... كان يجلس وقلبه يدق دقاً يخيل اليه من شدته أنه سيأخذ عليه مجرى التنفس ... فاذا ما رفعت عينيها خفض تواً عينيه .

وجاء يوم اصبح فيه سوبليس وهو يشتهي بلانش بكل ما فى سنيه الثمانيـة عشرة من حرارة شباب ملتهب وما فى فتوته الكاملة من قوة كامنة ! امر عجب ان يجسر هذا الشاب ابن الخادم وابن الصدقة والاحسان ... امر عجب ان يجسر علي التفكير فى امر كهذا وان يرفع عينيه الى ابنة سيده ورب نعمته ! امل مستحيل بل حلم فظيع ولكن هكذا كان يؤمل وهكذا كان يحلم ! كان يعيش وهذه الفكرة ثابتة فى رأسه لا تتحول وهذا الامل يدق فى صدره مع دقات قلبه ... اينما سار رسم بلانش أمام عينيه واسمها على شفتيه ... ومرت الايام وواعه يزداد تأججاً وسعيراً وهمه يزداد ثقلا ونكرا وكانت تمر عليه ساعات حنق أخرس أعمق يفكر فيها ببلانش كما لو كان يفكر بجريمة !

***

إلى أن كان مساء يوم من أيام الربيع وقد نام البارون فى مقعده كعادته نوماً عميقاً وطلبت مدموازيل ده سانت آفيه الي سوبليس أن يمسك عن القراءة ... وكان الفتى يقاسي من شهوة الحب الجموع كما لم يقاس من قبل !

رفع عينيه الى بلانش وفي نفس تلك اللحظة شاء من بيده الامر أن ترفع فجأة بصرها اليه ! حدقت به ... ولـكنه ثبت هذه المرة فلم يخفض عينيه ! وحدق بها فلم تخفض عينيها ! ... واصفر وجه الفتى وقد أحس تحت نظرتها اليه رغبة بل شهوة لا تقل عنفاً عن شهوته

اضطرب كيانه وفى سرعة البرق أدرك مقدار الملل الذى قاست منه فى وحدتها هذه الفتاة العـانس الفخورة وأدرك كذلك انه لو تشجع وخطا الخطوة الاولي فان بلانش تغدوله...

قام فجأة وتقدم اليها وقبـل أن تستطيع بلانش أن تقول : «سوبليس ماذا تفعل ؟ ...» ضمها بشدة بين ذراعيه وعلي بعد خطوتين من جدها النائم طبع علي فمها القبلة الاولي ! ...

يالهذا الحب الاثيم الذى ربط بين سوبليس وبين مدموازيل ده سانت آفيه ! كان يأتي فى الليل يختلس الخطي كاللص ... ينساب كشبح في الظـلام ... لا يخطو خطوة الا ويحبس أنفاسه ... وكان يحمل مفتاحا فى جيبه فاذا دخل القصر سار فى ظلال الجدران يتلمس طريقه بيد ويحمل حذاءه بيده الاخرى ... ثم يصعد السلم متمهلا جداً لا يخطو الا على أطراف أصابعه ... ولـكنه بعد الخطوات الاولى وقد أرهف أذنيه كان يسمع من أعلى عنـد رأس السلم صوت تنفس يريد صاحبه أن يخفته ولـكنه يعود ثانية وقد تجمع ثم خرج فى أنة خرساء عميقة ... ثم تقابل يده يد أخرى تمسك بها وتقوده فى لطف ... فى رفق ... فى مهل ... ثم ... ! ! ... ثم ساعة حمراء تملأها الشهوة الجموح ! ... وقبلات يطفيء من حرارتها الفزع ويقطعها أقل صوت أو دبيب يسمع !... كانا اذا تعـانقا وأحس كل منهما دقات قلب ضجيعه الملتصق به تملكه الخوف لان كلا منهما كان عاجزاً عن ان يخدع نفسه فى أمرها ... كلاهما كان يعلم ان ألفاظ الحب التي يهمس بها في أذن الآخر انما هي كذب فى كذب ... وان العلاقة التى تربطه برفيقه لم يكن فى نسيجها شيء من الحب ولا من الغرام ! كل ما في الامر ان الاثنين استسلما للشهوة وصوت المادة فحسب ! ولـكنهما جبنا عن الاعتراف بالحقيقة ... واستمرا وكل يحاول أن يخدع نفسه وأن يهمس اليها ان قلب صاحبه يحفظ له صادقا ...

فاذا مرت الساعة وقام كل عن صاحبه دوى فى أذنيه صوت الضمير وثقل الحمل على نفسه ! كيف ؟ تخون مولاك ورب نعمتك فى عرضه ... فى أعز شيء لديه ؟ ... كيف ؟ تدنسين عرضك وتلطخين شرف أسرتك في دار اجدادك الاقدمين ؟

همست مرة فى أذنيه وهى ترتجف :

ــ واذا داهمنا يوماً أحد ؟

ــ فاجابها : « لقـد فـكرت فى الأمر فاطمأنى ! عندى وسيلة أنقذ بها كل شيء .. لـكن اذا حدث ما تخشين فان الامر سيكون هائلا ! ...

ثم أوصاها فى الحاح أن تعود سكان القصر

(البقية على صفحة ١٥)



ابو زعيزع

قد استخرنا الله وعينا الاستاذ أبا زعيزع مخبراً فكاهيا لمجلتنا وقد اختص الاستاذ علي شوقي بالكتابة علي لسان (أبي زعيزع) والاستاذ عبد الوارث عسر بالكتابة على لسان (زعيزع) وسيوافيان المجلة فى كل عدد باخبار ما يقع عليه أنظارهما من الحوادث فى كل مكان . وقد تعهد الاستاذ احمد لطفي بتصويرهما حيث يكونان .

وها هو يحث نجله علي مرافقته في طوافه فانظروه واسمعوه

بني دع ركوب ذا الحصان ... ولا تكن كسائر الصبيان
فلا يلذ اللعب في الحارات ... الا بنو الاوباش والذوات
ولست أنت من أولاد اجمع ... ما أنت الا ابن أبي زعيزع
الرجل المشهور بين الناس ... بالظرف والتنكيت والايناس
فى كل بيت ذكره مردد ... وفضله المشهور ليس يجحد
يعرفه الشريف والوضيع ... والعالم النحرير والرقيع
وكل ذات عفة مصونة ... كأنها اللؤلؤة المكنونة
بشكله قد فتن الأطفال ... وضربت بحسنه الأمثال
كم نحتوا له تماثيل الجزر ... لو نحتت لغيره من الحجر
شتان بين ما يلذ أكله ... عندي وبين ما يهول شكله
وانما المرء الي الطعام ... أحوج منه الآن للأصنام
وقد قضى ابوك طول عمره ... مسترسلا فى خيره وشره
وعاش مثل الفلك الدوار ... يراه كل سارب وسارى
ينط بين الناس كالجراده ... بخفة أو كأبى فصاده
يمشى ديار العلم والملاهي ... سراً ويفشي سرها كماهي
ويدخل البارات والقهاوى ... ليعرف السكرى من النشاوي
ويشهد التمثيل فى المراسح ... لكي يري ما فيه من فضائح
ويحضر الاعراس والمآتما ... ليخبر الاذواق والمراسما
فهو لهذا عالم خبير ... ما إن له فى علمه نظير
يلبس أزياء الانام طرا ... ولا يري في ذاك أمراً نكراً
فيرتدى الجبة والعمامة ... ويحسن الخطبة والامامة
ويلبس الطربوش والبرنيطه ... ويقرأ (الاهرام) و (الغزيطه)
وكم له من بدلة فراك ... وسترة تضرب للاوراك
وكم وكم من بدلة لطيفة ... نظيفة ياقتها قطيفة
وهكذا يلوح كل آن ... مختلف الاشكال والالوان

***

فان ترافقني بني تعلم ... من أمر هذا الكون ما لم يعلم
وتبصر الدنيا بعين نافذه ... كأنما تنظرها من نافذه
هذا ولما كان فى التمثيل ... تسلية الارواح والعقول
وانه قد ابتلاه الله ... بعصبة لا يعرفون ما هو
رأيت ان نبدأ بالمراسح ... فتم نرى رواية الذبائح

ابو زعيزع

السيدة روز اليوسف

ترجو حضرات الراغبين فى مقابلتها لعمل من اعمال المجلة ان يتفضلوا بزيارتها فى منزلها بشارع جلال نمرة ١٠ بعد ظهر كل يوم جمعة من الساعة ٤ الي الساعة ٧ ولحضراتهم الشكر

(بقية المنشور علي الصفحة ١٣)

على ان يروا علي المائدة التى الي جانب فراشها سكيناً وذلك بان تعود نفسها مثلا علي ان تفتح صفحات الكتاب الذي تطالع فيه في المساء بخنجر اعجمي كان معلقاً فى قاعة الاستقبال . واعتقدت هي ان عشيقها انما يهيء الاسباب لانتحارهما الاثنين فيما اذا اكتشف امرهما ولما كانت قد سأمت الحياة فانها اطاعت وحملت الخنجر الى غرفتها .

* * *

ثم انفذ القضاء مشيئة وكان ما أراد ان يكون !

ذات ليلة وهو داخل غرفة عشيقته عثرت قدم سوبليس فوقع واوقع معه فى سقطته مقعداً كبيراً واحدث ذلك صوتاً عالياً دوي فى سكون الليل الرهيب

قالت بلانش بصوت مختنق : « لقد ضعنا ! »

اصابت بلانش فان سكون القصر بدأ يقطعه همس ثم اصوات اخذت تعلو وتقترب

ازاحت مدموازيل ده سانت آفيه ستار النافذة فغمر نور القمر الغرفة وابصرت على نوره سوبليس وقد امسك بالخنجر

— صاحت به : « سنقتل انفسنا . اليس كذلك ؟

— فاجابها بصوت عال : « كلا ! يجب ان اموت وحدي »

وفى هذه اللحظة سمعت صوت جدها وهو ينادى على السلم

— لويك . لويك ... الي ! ... اني اسمع صوت رجل فى غرفة حفيدتي ... الي يا لويك واحضر بندقيتك ... ان فى قصري مصيبة أو فضيحة

عندها امسك سوبليس بذراع بلانش وقال لها :

— انني مجرم شقي ولكنني علي الاقل لا زلت استطيع انقاذ شرفك وشرف جدك ... عندما يدخل البارون هنا أكون جثة هامدة ... قولي انني جئت لاغتصبك ... وانك قتلتنى دفاعا عن نفسك

واغمد سوبليس الخنجر فى قلبه وهوي الى الارض !

وانفتح الباب وظهر علي عتبته البارون الشيخ وهو فى ثياب نومه ... بيده مشعل وباليد الاخري مسدس وعلي وجهه هيئة من حضر للقصاص الرهيب

وكان لويك خلفه

ولكن البارون عند ما ابصر سوبليس جثة هامدة والخنجر فى صدره تراجع الي الوراء مذهولا كمن لم يفهم شيئاً

اما بلانش التي كانت قد انطرحت امام سريرها وهي شبه ميتة فانها ذكرت حينئذ كلمات سوبليس ! اشارت الي الجثة وبصوت متهدج اجابت :

— نعم . . . جاء الي هنا . . . لينتهك حرمتى ... دافعت عن نفسي ... كما ترى !

صرخ الشيخ النبيل صرخة فرح ووضع على المائدة سلاحه ومشعله وضم الفتاة الي صدره وقال لها :

— ايتها السليلة الطاهرة لاسرة سانت آفيه بورك فيك يا بنيتى !

وفى هذه اللحظة انفجرت فى الغرفة شهقة مؤلمة ! رفعت بلانش رأسها فأبصرت الاب لويك جاثياً علي ركبتيه بالقرب من جثة ابنه وقد مد نحوها يديه وهو يقول لها متوسلا :

— الصفح والمغفرة يا آنسة !

* * *

وهكذا سلم الشرف وظلت بلانش ده سانت آفيه اجمل وانبل واشرف فتاة فى البلدة !!

استلفات نظر

سننشر فى الاعداد القادمة مقالا عن الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد بقلم الاديب عبد الرحمن افندى صدقي فنلفت اليها الانظار

مع الشكر

المجلة تقبل مع الشكر صور مشاهير السيدات والرجال

رجاء

ترجو المجلة حضرات الادباء والكتاب الذين تفضلوا عليها بنفثات أقلامهم أن يراعوا الايجاز ما استطاعوا نظراً لطبيعة المجلة ونطاقها المحدود

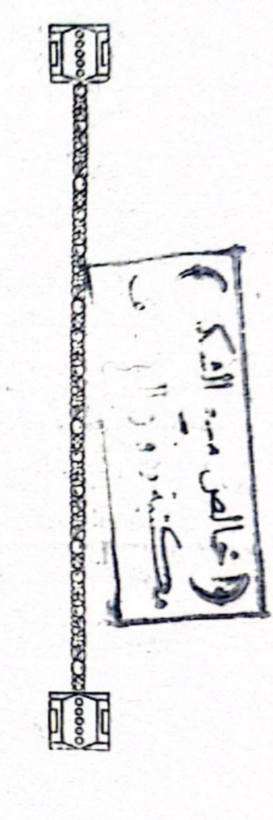
متعهد بيع المجلة

متعهد بيع المجلة بالاسكندرية هو حضرة ماهر افندى حسن

طبع بمطبعة البلاغ

(بشارع الشريفين رقم ٧ تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بمصر)

تحف فن التصوير



التحفة الثانية للمصور الايطالى تيسيان وهي تمثل (مارى المجدلية) ذات التاريخ المعروف فى الانجيل والاساطير والتي من أجلها صدرت كلمة المسيح المأثورة (من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر) وقد قال احد المصورين النقاد فى هذه الصورة مايأتى (تسترق هذه الصورة فى جمالها الفاتن الرحمة من كل مشاهد لها) وهي بلا شك أحسن مثال للندم والناظر الى عينيها المقروحتين يرمق فيهما أثر دموع التوبة والاستغفار ا اسلفت من خطايا .

وسنكتب فى العدد القادم مقالا عن فن (تيسيان) نلفت اليه الانظار